

بيانات 11 8241 تأملات في الجزء الحادي عشر من القرآن العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر نصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ایام اخر ي يريد الله بكم الیسر ولا يريد بكم العسر ولتکملوا العدة ولتکبروا الله - 00:00:00

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرن من ابداعتها بالطيب المتنبي التي تستوقفني في ديوانه قصيدة جميلة قافية يقول فيها
وانا اذكرها بمناسبة حديثنا اليوم عن سورة التوبة يقول تذكرت ما بين العذيب وبارقى - 00:00:40

وجائزة دعوى المحبة والهوى وان كان لا يخفي كلام المنافقين - 00:01:07

يا سلام فجأة بهذه الكلمة المنافق كلمة وقع لها وقع في نفس المؤمن. نعم جاء بها في عبارة ادبية جميلة يقول وجائزة دعوة المحبة والهوى وان كان لا يخفى كلام المنافقين. نعم. اقول هذا في سورة التوبة التي معنا في هذا اليوم - 00:01:32

معنا اليوم الجزء الحادي عشر ولكن سورة التوبة يعني يجوز منها في الجزء العاشر وجزء في الحادي عشر وهذه السورة العظيمة التي اشتغلت على حديث قاسي جدا جدا عن المنافقين. وفضح لهم - 00:01:51

ومنهم ومنهم حتى سماها بعض العلماء سورة الفاطحة حتى قال الله سبحانه وتعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة
تنبيئهم بما في قلوبهم بما في قلوبهم خائفين - 00:02:06

كل واحد منهم خايف ينزل عليه اية او ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم اية او سورة تفضحه او ولذلك انظر سبحان الله في اخر السورة قال اذا ما انزلت سورة - 00:02:20

ناموا على بعض. نظر بعضهم الى بعض من احد ثم انصرف ثم انصرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. الله. ايضا يعني سبب تسمية السورة بهذا الاسم لما ورد فيها من ذكر التوبة. نعم. في قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. الذين اتبواه في

العسرة من بعد ما كاد يزيغ القلوب قصة التوبة في هذه السورة قصة عظيمة عجيبة وكثير من ايات هذه السورة كل اية منها تستحق وقفه. صحيح صحيح وايضا سميت براءة. وابن عباس ماذا قال؟ قال ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظننا الا تدع احدا. الله. شف 00:02:53

بابنفسهم ان تكشف بعض يعني ما لا يخلو منه انسان. الله اكبر. اي نعم. لانها بدأت تفصل ومنهم ومنهم الذين يؤذون النبي ويلقونه اذن
منهم من يلهمه من الصدقات اه ومنهم من عاهد الله لله اتنا من: فظلله لصدق: ماذا يقه - 00:03:17

كما في حرج شديد. ٥ - 00:03:36 **ما منهم ومنهم قال حتى ظننا الا تبقي احدا. الله اكبر. اي نعم. تخيلوا موقف يا اخوانى موقف نزول السورة والصحابة يتربقون ما الجديد؟ الجديد الجديد. نحن الان نتحدث عن تاريخ صحيح. خلاص نحن الان في مأمن انه لن ينزل شيء. هنا الحين عندما كان ينزل.**

آآ يعني تميما لكلامك يا دكتور عبد الرحمن عندما نتأمل في اه ذكر اوصاف المنافقين واستقصاء هذه الاوصاف يعني استجلاء احوالهم في مواطن كثيرة اه نعرف انه مما ينبغي على المسلمين في كل زمان - 00:03:57

ان يتعرفوا على المنافقين من خلال اوصافهم وان يدرسوا هذه الاوصاف التي كانت المنافقين الاوائل في المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطبقوها على المنافقين في كل زمان - 00:04:17

فهي هي نفس الصفات نعم قد تختلف الاشكال والصور لكن الحقائق واحدة ماذا تغير؟ قال الله صدقها. اكثرا من خمس مئة اية في القرآن تحدثت عن المنافقين بل انك تجد احيانا - [00:04:30](#)

آآ انما تذكر حاجة كحادة الاحزاب في سورة الاحزاب آآ يذكر فيها المؤمنون ثم يذكر الكافرون باية واحدة ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال. ما ذكر الكافرون باكثر من هذه الاية - [00:04:43](#)

ويذكر اليهود ايضا باليهود في نهاية القصة ويستأثر على المنافقين؟ على الكلام على المنافقين؟ باقي الحديث. سبحان الله. في ذلك على ان هذا الطابور هو الطابور الذي خطير على الامة وضرره كبير يجب على الناس ان ينتبهوا له - [00:05:00](#) وان يتعرفوا عليهم باوصافهم ونحن قولهما كما جلنا الله عز وجل في هذه السورة العظيمة. وش المصدق لكلام الدكتور محمد عبد الله بن ابي بن سلول الكل من المفسرين والعلماء يجمع على انه هو المقصود وانه كان من كبار المنافقين وانه المقصود بقوله تعالى والذي تولى كبره منه - [00:05:20](#)

ولكن الله لم يذكره باسمه في القرآن كله. سبحان الله ولا ذكر احد منهم. ابدا وانما ذكرت ذكرها باوصافهم لان العبرة هو هذا الوصف متى تتحقق في اي شخص تتطبق عليه. نعم. انه كونه زيد ولا عبد الله بن ابي ولا غيره. ما هي مشكلة - [00:05:44](#) صحيح وهذى والله درس عظيم جدا جدا في ان يتوجه الناس الى معرفة الاوصاف عند الاشخاص. دون التوقف عند الاشخاص في قول الله عز وجل فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتموه - [00:06:02](#)

هذا تسمى اية السيف المعدنة نحن بس نتقدم على بعض هل تتوقع انكم تبدأون بالعاشر؟ نعم. اه فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتموه. هاى تسمى اية السيف وهي من اشهر الایات في القرآن الكريم - [00:06:19](#) لانه قيل فيها انها نسخت كل ما سبقها من ايات العفو والصفح والمصايرة وغير ذلك مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصا في العهد المكي. نعم. وهذه الاية نسخت - [00:06:37](#)

ما سبقها من مراحل من مراحل الجهاد. فالمرحلة التي استقر عليها الجهاد في سبيل الله هي مرحلة مقاتلة المشركين وطلبهم في اي مكان كما قال الله عز وجل هنا لكن ينبغي ان نتأمل - [00:06:51](#)

في ان هذه المرحلة بالفعل ناسخة آآ ناسخة لمن كان حاله كحال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لباقي المراحل مسخة المراحل السابقة لمن كان حاله كحال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#) فمن كانت عنده دولة وقوه وتمكن وقد فتح النبي صلى الله عليه وسلم جزيرة العرب ودانت له العرب كلها اه فلم يبق احد منهم الا وهو تحت يعني اما دخل في الاسلام او تحت هيمنة النبي صلى الله عليه وسلم. يقال في حقه فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين - [00:07:20](#)

حيث وجدتموه وخذلوهم واحصروهم وقلوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم اما من كان حاله في الضعف والمهانة والذل وغير ذلك ما يقال في حق هذه الاية - [00:07:39](#)

وانما تبقى المراحل السابقة. نعم. من الامر بالصفح او الاعراض او غير ذلك. باقية في وهذا هو الذي قرره شيخ الاسلام ابن تيمية باقى بس اه ملاحظة يسيرة الاشهر الحرم يفهم كثير من الناس - [00:07:53](#)

انها الاشهر الاربعة المعروفة آآ ذو القعدة ذو الحجة ومحرم ورجب الفرض او رجب العصم يفهمون انها هي هذى يقول لا هذه اشهر حرم مختلفة هذى بدأت من يوم النحر - [00:08:07](#)

في حجة الوداع في الحجة التي سبقت حجة الوداع الى اربعة اشهر بعدها يعني الى عشرة محرم صفر عشرة ربيع الاول الى عشرة ربيع الثاني هذه مدة مدة ومهلة لكل من كان من المشركين موجود في جزيرة العرب - [00:08:27](#)

آآ له فرصة ان يتصرف. اما ان يدخل في الاسلام واما ان يغادر وقد قال امر المشركين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى احد يعني شخصين اما من دخل في الاسلام او كان معاهدا - [00:08:46](#)

والباقي آآ انتهوا هذا لديك يا دكتور مساعد؟ في قوله سبحانه وتعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة اولئك وهم المعذبون اللي هي

كم رقم الآية؟ آية رقم عشرة. نعم. وايضا قبلها في رقم تمانية قال كيف يظهر عليكم ما يرقم فيكم الا ولا ذمة - [00:09:01](#)
نعم. يرضونكم بافواههم وتاب قلوبهم واكثراهم فاسقون تدل صراحة على الانفصال بين الكفر والایمان والآن نتكلم عن الكافر الحربي
والحمد لله فهذا الكافر الحربي الذي ينابذك ويقصد عدائك لا يمكن ان تجد فيه آ - [00:09:28](#)

انه يرقب فيك عهدا بينك وبينه او ذمة او يرقب الامام بمعنى قربة كما قال بعظام المرسلين واما معنى الله اي نعم. لا يقضي الله. الا
يرقب الله هم. وهذا - [00:10:01](#)

قد يقول قائل كيف يكون الا الله نقول هذا مثل مثل قراءة جبرائيل. اها واصبحت جبرائيل او جبرائيل تقل هذا معنى الله. بمعنى الله.
وان كان قليلا يعني في الاستخدام الا انه مما يطلق على الله سبحانه وتعالى وقد نص على ذلك بعض - [00:10:17](#)
ترى من المجاهد وغيره وحتى ابو بكر الصديق عندما ذكروا له اهل بصلة هنا في عينيهما يعني قال لهم ويحكم يعني كيف صدقتم
مسليمة وهذا الكلام الذي يقوله لال. من ال يعني من الى نعم. كان يخرج من الله. نعم. واذا كان مجد الفعل لا يرقبون الله بكم ولا -
[00:10:38](#)

يرقبون قربة ولا يقومون عهدا وذمة بينكم وبينهم. اللفظ يدل على الجميع يدل على هذه الجميع كلها. وهذا هو حال الكافر الحربي.
لانه يتنتظر منك غرة يغير عليك. نعم في قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين - [00:11:00](#)
يعني جعل اخوة الدين مريوطة بهذه الشعائر فان اقيمت وثبت لهم اخوة الدين وبدلنا على ان انه اذا انتفت هذه الشعائر انتفت اخوة
الدين. نعم الله اكبر. وهذا من الادلة التي يستدل بها العلماء - [00:11:19](#)
على ان تارك الصلاة ليس اخا لنا في الدين لانه قد ترك ما يكفر به كما قال شقيقة قال ما كانوا يعدون شيئا تركه كفر سوى الصلاة. الله
اكبر. اي نعم - [00:11:37](#)

ا ولاحظ انه اثبت الاخوة حتى في حالة القتال قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصبحوا بينهما فان بعث احدهما الاخر
فقال التي تبغي حتى تفيق الى امر الله فان فائت - [00:11:52](#)
فاصلحوا بينهما بالعدل واقصدوا ان الله يحب المقطفين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم جعلهم اخوة مع انهم يتقاتلون
وهنا نفى الاخوة اذا انتهت هذه ايه انتهت وهذا يدلنا على عظمية الصلاة ومكانتها في الاسلام وانها شيء كبير لا يجوز لاحد ان يتهاون
به. نعم. اي نعم - [00:12:06](#)

حتى شف الآية التي بعدها قال وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا. والله يا صفة الطعن في الدين هذه يعني
التي قد يغفل عنها. ما اكثر من يطعن في دينك اليوم. من ينتمي الى الدين. اعوذ بالله. يطعن في الدين. ما معنى انها تطعن -
[00:12:28](#)

الدين عندما تأتي وتقول اه تطعن في شعيرة من شعائر الاسلام مثل الجهاد مثلا. نعم. وتقول هذا الجهاد هو ارهاب وهذا والبراء. او او
تطعن في الولاء والبراء وتقول هذا مخالف - [00:12:45](#)

تعيش والكلام من هذا الطبيب هذا ليس هذا طعن في الدين؟ طعنه في هذا من اقوى اوجه الطعن في الدين لذلك قال الله هنا
وطعنوا في دينكم جعله من المبررات التي تجعل العهد ينكم - [00:12:57](#)

ويidel على ان هؤلاء الذين عاهدونا قد نكثوا عهدهم انهم يطعنون في ديننا ان اعد هذا الطعن في ديننا نكثا للعهد الذي بيننا وبينه ما
اكثر ما ترى الطعن في الدين اليوم من ينتمي للإسلام ويعرف راية الاسلام ولكنه يطعن في الدين صباح مساء بكتاباته وباقواله -
[00:13:11](#)

ا وفعاله ايضا نعم اه الحقيقة في اه يعني الحث على الجهاد والترغيب فيه ذكرت هذه السورة يعني او ذكر في هذه السورة من
الترغيب فيه والثث عليه والامر به. الجهاد. اي نعم. ما لم يذكر في سورة اخرى من سبل القرآن حتى لو قلت ان هذه سورة الجهاد
في القرآن - [00:13:32](#)

لكان ذلك حقيقة بها بعض الباحثين يسميهما مع سورة الانفال؟ الانفال. نعم. مع سورة الانفال سمي سورة الجهاد. سورة هي الجهاد.

وهذى من لطائف سورة الانفال تكلمت عن بدر. وهي تكلمت عن تبوك. وهي - [00:13:55](#)
الغزوة. نعم. وهذى اول غزوة. اي نعم. جميل. هذى جميلة جدا صحيحة لكن لاحظ هذا الملحوظ بدأت من قول الله عز وجل انما يعمر
مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقاموا الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله - [00:14:07](#)

فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين. هذا في الرد على المشركين الذين يدعون انهم عمار بيت الله فبین الله عز وجل ان الذين
يعمرون بيت الله هم من يؤمنون ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - [00:14:21](#)

ثم قال اه مثريا عليهم اجعلتم سقاية الحاج وامارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله هذا سؤال آآ
استنكار. اي نعم. يعني كيف تواسم بينهم؟ بينهما - [00:14:33](#)

لا يمكن ان يستوبيها ولذلك آآ قال بعض العلماء ان الجهاد في سبيل الله افضل من التفرغ للعبادة حتى في الحرم ايه لان الله عز وجل
جعلها في مقام من يعمر المسجد - [00:14:50](#)

ويسقي الحاج ولهذا عبد الله بن مبارك ماذا قال؟ يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلت انك في العبادة تلعب من كان يغضب قده
بدموعه. او كان يتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الكريهة تتعب. في - [00:15:07](#)

انا يقول ريح العبير لكم ونحن عبیرنا رهج السنابك والغبار الابيض. الله اكبر. جميل. ولذلك لغدوة في سبيل الله او روحه خير من من
الدنيا وما فيه. لكن لاحظ يا ابا عبد الله - [00:15:27](#)

قال لا يستوون عند الله هذى البداية. الله. في تفضيل المؤمنين المجاهدين لا يستوون عند الله ثم بدأ يذكر اوصافهم فقال الذين امنوا
وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله. الله. هذه واحدة - [00:15:42](#)

واولئك هم الفائزون. هاي ثانية على وجه الحصر يبشرهم ربهم برحمة منه هاي ثالثة ورضوان هذه رابعة وجنات لهم فيها نعيم مقيم
خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم - [00:16:02](#)

الله ثم بعد ذلك لو تجمع يعني الترغيب في الجهاد في هذه السورة ستجد انك خرجت بشيء كبير جدا ويكتفي منها يعني تاجها ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:16:21](#)

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعوا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله. فاستبشروا ببيعك
هو الذي بایعتم به ولذلك تعتبر هذه اعظم صفة وقعت في الكون. الله اكبر. المشتري هو الله. والبائع هو المؤمن والسلعة هي نفسه -
[00:16:38](#)

نعم ومن اعجب ما رأيته في جزاء المجاهد قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ما كان لاهل المدينة ومن
حوله من العرب ان يتخلفو عن رسول الله ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه - [00:16:55](#)

ذلك بانهم لا يصيّبهم ولا نصب ولا مخصصة في سبيل الله ولا يقعون موطننا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل
صالح. الله. ان الله لا يضيع اجر المصلح. المحسنين ولا ينفقون نفقة - [00:17:13](#)

صغريرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب له الله اكبر. قال العلماء ان المجاهد يتميز بان جميع حركاته وسكناته واكله وشربه وقيامه
وقدوره وقضاء حاجته كله يكتب له حسنات. الله! لانه خرج في سبيل الله. حتى هو يريده ينام - [00:17:32](#)

مكتوب يريده يأكل يشرب شاي قهوة يستانس يتفرج يستريح يجلس يتنتزه تكتب له حسنات لان الخروج منها ومن يخرج من بيته
مهاجرا الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد قطع اجره على الله كل اجره على الله عز وجل الله فهذه منقبة الحقيقة لا يكاد يشاركون
فيها - [00:17:55](#)

سبحان الله وهذا من موقع الحقيقة الاطنان في التفصيل. سبحان الله عجيب جدا. فيه ترغيب وتحبيب للنفوس. نعم مع انه قد
يقول لك قائل احيانا انه الايجاز مثل هذا الموطن - [00:18:15](#)

آآ ممكن نقول لكن لا اكثرا آآ يشوق النفس. جدا. الى هذه المواطن والله يعني بمناسبة ذكره لهذه الاية ذلك بانهم لا يصيّبهم ظمأ ولا
نصب ولا مخصصة اية ولا يقطعون واديا - [00:18:30](#)

يستدلوا بها الفقهاء على ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ويستدلون به على ان الوسائل لها احكام. المقاصد كل ما كان وسيلة الى الجهاد فهو مأجور عليه. صحيح - 00:18:48

انظر الى قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة في آية واحد واربعين انفروا خفافا. الله. وتقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ويقول في آية اخرى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله في سبيل الله ثاقلتم من الارض قبل هذه الآية نعم الله اكبر ما - 00:19:04

من هذا التعبير دائما يستوقفني اه هذا التعبير في قوله ثاقلته. اثاقلتم. وارظيتم بالحياة الدنيا من الآخرة. شف طبعا هم تثاقلوا الى الارض يقول ارضيتم اولا كيف عبر قال يا ايها الذين امنوا - 00:19:28

فنادانا بوصف اليمان ما لكم والله سؤال سبحانه الله العظيم فيه استنكار عجيب ما لكم اذا قيل لكم انفروا وهو الله الذي قال انفروا صل لانها قالت الآية التي بعدها انفروا خفافا وتقال اذا قيل المقصود اذا قال لكم الله اذا قيل لكم انفروا - 00:19:44

تعبير بالنفي ما هو بتعبير آآ اذا قيل لكم هبوا او اذا قيل انفروا والله حتى عبارة النفي هذى لها معانى ودلالات عجيبة نعم ثم جاء في العباره الاخرى والاستجابة قال اثاقلتم النار - 00:20:05

حتى نطق العباره فيه ثقل. نعم. ما قال تثاقلته. ما قال تثقلت. اثاقلتم. هذا يتناسب مع ما اكثرا تثاقلنا عن هذا كم نتثاقل عن الجهاد في سبيل الله؟ في زمان نحن والله احوج ما نكون فيه الى الجهاد - 00:20:19

والعجب انظر الى هذا الفضل الذي ذكره الدكتور محمد وذكره الله في هذه الآية فضل عظيم لم تجده لا تجده لا ي عبادة من العبادات. نعم هذا الفضل مثل المجاهد. نعم. في سبيل الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:20:38

ثم قال ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاعه؟ سؤال استنكار. نعم يعني كيف اين عقولكم؟ انكم ترضون بالحياة الدنيا وتفضلونها على الآخرة ولذلك جاء التفصيل الذي ذكرت فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا وفيه كذا اين عقلك - 00:20:52

نعم. تفضل هذه العاجلة الفانية على هذه الباقيه متاع الحياة الدنيا في الآخرة هذا دكتور عبد الرحمن في مقابل الترغيب في الجهاد التنفي من تركه وان الذل والهوان معقود بترك الشعيرة. الله اكبر. اللي هي ذروة سلام الاسلام. ولذلك قال هنا الا تنفروا. يعذبكم عذابا - 00:21:10

ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قد يرى الا تنتصروه فقد نصره الله بهذه مرهبات بترك الجهات. ونحن الان نلاحظ ان هذه الامة ذلت على كل احد. من اشدتها الهواء من الذي تعيشها الامة؟ والله ما اشهد شوف تؤخذ ثروات - 00:21:33

خيراتها من بين ايديها ولا تستطيع ان ترد من يأخذ قال النبي صل الله عليه وسلم مصداقا لهاذا قال اذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع. الزرع. واتبعتم اذناب البقر. وتركتم الجهاد. الله. سلط الله عليكم ذلا. لا ينزعه عنكم حتى - 00:21:53

فتراجعوا دينكم شف ذل وهذا الذي الان تفسير الله اكبر هذه الآية في قوله الا تنتصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا تعتبر من الآيات المتعلقة بالفظائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه. نعم - 00:22:12

لان الله سبحانه وتعالى قال ثانى اثنين اذ هما في الغار فقد لا تنتصروا فقد نصر الله اذا خرجن الذين كفروا. ثانية اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن - 00:22:30

ان الله معنا الله. يسميه الله سبحانه وتعالى ايش؟ صاحب. صاحب. يا الله صاحب. نعم. معناه انه اذا اطلق اه صاحب النبي صل الله عليه وسلم فلا ينطلق الا الى او لا يعني المقصود ابو بكر. نعم. لكنك تعجب - 00:22:45

من رجل قرأت له كلاما من يدين الله بكره ابي بكر والعياذ بالله. اعوذ بالله. يقول اعوذ بالله. والعجب انه لما قال ان صاحب هذى صاحبه لا يقتضي مدح. عجيب! لانك قد تقول صاحب - 00:23:02

يهودي انظر كيف يقارن او يوازن هذا وبين كلام الله سبحانه وتعالى في هذا الامر. لا تسبووا اصحابي فلو انفق والذى نفسي بيده لو انفق ذهبا قال بعدها شو قال - 00:23:14

وايده بجنود لم تروها قبلها قال لا تحزن ان الله معنا يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ما قال معى. الله. لو قال معى لكان المزية

قلت ان الله معنا يعني معى او معك - 00:23:31

فانظر كيف فضل الصديق رضي الله عنه بهذه المنزلة لانه كان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وعذب وجعل كلمة الذين كفروا السفل - 00:23:51

وكلمة الله هي العليا والله عز حكيم فهذا لا شك انها من الايات تدل على فضل الصديق رضي الله عنه. كونه مصاحب للنبي صلى الله عليه وسلم. كافي هذا يكفي - 00:24:06

من اللطائف لما جاء عند كلمة الذين كفروا قال اول شيء انه قدم الحديث عن كلمة الذين كفروا قال وجعل كلمة الذين كفروا السفل. السفل ولما ذكر كلمته قال وكلمة الله هي العليا. ولم يقل وجعل - 00:24:17

لأنهم كما يقولون الجملة الاسمية تدل على ماذا؟ الثبوت الثبوت والاستقرار والاستقرار. نعم. والجملة الفعلية تدل على ماذا؟ على الحدوث. اي نعم. والتعدد والاشك الحدوث اقل درجة من قول الله عز وجل عفا الله عنك لما اذنت لهم - 00:24:38

هذه الاية الحقيقة يعني ادب راقي جدا يعلمه المؤمنون تطبيقا لا امرا وانما تطبيقا ماذا يليق بهم ان يخاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ربه. نعم. يخبر عنه ويخاطبه بهذه الصورة. الراقيه - 00:24:56

العادة الجاربة في كلام الناس ان الناس اذا ارادوا ان يعاتبوا احدا ان يذكروا الذنب ثم يذكروا العفو الاعظم. يقول فعلت كذا وفعلت كذا وفعلت عفا الله. اما الله عز وجل شف في ملحوظ خفي. جميل. ولاجل - 00:25:17

هذا امرنا بتدبر القرآن قال عفا الله عنك لما اذنت له تقدم العفو ثم العتاب ثم ذكر اي نعم الله ثم ذكر يدل على تمام محبة الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد وتكريمه له ولاجل ان يقتدي - 00:25:32

المؤمنون بهذه الطريقة الربانية في التعامل مع رسولهم صلى الله عليه وسلم اذا كان ربه نجله يعظمه يوقره يكرمه حتى في العبارات لا يريد ان ينقل عليه سبحانه وتعالى اذا فنحن يجب علينا ان نحترم - 00:25:48

الله! رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نقدر قدره. فهذا مناسبة يعني هذا المعنى ملاحظ في كتاب الله في مواطن كثيرة ولو تتبع الحقيقة واظن بعض الباحثين كتب فيه - 00:26:07

يعني آآاحترام النبي وسلم او الالفاظ التي تدل على توقير النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن او توقير النبي في القرآن اقول منها ومن يعني فيها ملحوظ جميل جدا - 00:26:21

قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر من الشاهدين العادة اذا ذكر اه تكليم موسى يذكر انه كلمه بجانب الطور الایمن فالافتراض ان يقول وما كنت بجانب الطور الایمن اذ نادينا موسى او كلمنا موسى - 00:26:33

لكن لما كان هذا النفي مشعرا بشيء من التنقص ولو لفظية لو قال وما كنت بجانب الایمن اذ قضينا الى موسى الامر اذا انت بجانب الاشأم فذهب وترك الایمن والاشهب وعبر بالجهات الاصلية - 00:26:56

قال وما كنت بجانب غربي نعم. شف هذا الموطن الفريد في القرآن الذي يعبر فيه عن موطن تكليم موسى في الغرب والشرق العادة آآ يعبر بایش؟ وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا - 00:27:17

يذكر الایمن تيمنا هنا لما اوهم النفي اه اشكالا حذف الایمن تماما. قال وما كنت بجانب الغربي. اختيار سبو. اي والله. سمو ورقى رائع. سبحان الله هنا في قوله سبحانه وتعالى - 00:27:35

لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. ويقال انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر فيها ملحوظ فعلا سبحان الله نفسي الانسان الصادق الذي يريد ان ينفق لوجه الله - 00:27:52

لا يكثرا السائلة كم هل اتبرع بي كذا؟ كما اتبرع بكتنا. كان ابو بكر عندما طلب التبرع جاء بماله كله بس هكذا راح استشار اذا اخذ الكلة ولا انا بقي ولا ما ابقيت له نعم قال ابقيت له الله ورسوله وهكذا - 00:28:08

وهذه والله ملاحظة سبحان الله لان المفترض الانسان عندما ينوي وجه الله سبحانه وتعالى لا تكثرا السائلة. صحيح. فهم تريدونكم انفق كما قال الشاعر قال انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا. الله اكبر. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وما ادرى هل هي

صحيحة او لا انه - 00:28:25

قال يا بلال انفق ولا تخشى من ذي العرش قال فلما سمعه آآ الرسول انفق ودعا الى النفقة فكان بعث الصحابة انتعظ من هذا والنبي صلى الله عليه وسلم تضائق من هذا - 00:28:41

فقال احدهم مستشهادا بهذا البيت. قال يا رسول الله انفق ولا تخشى من ذا العرش اقلالا. الله. قال فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم. كان يحب ان يسمع مثل هذا. الله. الذي يبحث على الانفاق ويبحث على البذل ما هو اللي يجلس يقول - 00:28:54

ترى بعد شيء ترى ما بقي شيء بشويش خففه الى اخره. نعم. من ايضا اللطائف الحقيقة بل هو الحقيقة من الاشياء التي تخيف اذا كانت نقول في بعض ايات الرجاء هذه الحقيقة اية - 00:29:05

تخيف الانسان المسلم. وهي يقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا لاعدوا له عدة اذا هم ما عندهم استعداد اصلا. نعم. لم يقدم عملا قال ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم هنا اقول انه المسلم يجب ان يحذر. نعم. حينما يأتي عمل من الخير فيتقاعس عنه - 00:29:20
ان يكون عقوبة له. نعم انه كره الله انبعاثه فتبطئه لانه لم يعمل ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة فهم لم يعدوا العدة فدل على ماذا؟ على انه ليس عندهم استعداد اطلاقا للعمل - 00:29:43

فماذا حصل قال ولكن كره الله انبعاثهم. لا الله فتبطئهم وقيل اقعدوا مع القاعددين. وتبطئهم في من ناحية اللفظ مثل قوله كأنك تحس بشيء ضرب في الارض فلزق بها - 00:30:00

لا يستطيع ان يتحرك. الله اكبر. مثل اثاقلتم. صحيح. ترفعه. يسقط. كل ما ترفعه. يرتفع. يسقط من من القصص الطريفة في هذه الاية اذكر احد مشايخنا من الازهر يقول من قدماء الازهريين فيقول كان الاختبار عندنا - 00:30:19

اختبار قاسي جدا. نعم قال وذات يوم وكان الاختبار قرآن لحفظ القرآن الكريم كاملا قال اخذت عيني فنمت قال وما صحوت الا متأخر قال فلبست ثيابي على عجل وله غير مرتبة - 00:30:39

قالوا ودخلت ذهبت الى لجنة الاختبار وهم في كامل استعدادهم قال وجلست على الكرسي قال فحالتي تدل على اني غير متهيأ وان غير مرتب قال فبادرني رئيس اللجنة فقال اقرأ من قوله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. عجيب! ان هذه عالمة رسمية - 00:31:01

قال وكان كما توقعت فجلست في الدور الثاني وذاكرت واستعدت جيدا فهذه الاية فعلا تدل على ان فعلا الذي احيانا يخرج وهو غير مستعد انه اي نعم. هي تدل على تهاونه وتکاسلها حتى في الامور الدنيوية. نعم. يأتيك شخص مثلا - 00:31:25

قبل الاختبار بدقة يقول وش المقرر يا شيخ ايه وش المقرر اللي عندنا؟ هذى هذى واظحة دالة على انه ما كان غير مبالي وهذا الاية فعلا ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة واذا قاموا الى الصلاة - 00:31:45

قاموا كسامي يرأون الناس. في قول الله عز وجل اه ولعلنا نمشي قريبا حتى نصل للجزء الحادي عشر. المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر نهون عن معروف وآآ يقبحون ايديهم - 00:31:58

الحقيقة من الاشياء التي تلفت الانتباه قال المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض لما جاء بعدها قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض بعض العلماء لطيفة في هذا الامر كيف انه لم يعبر بالولاية بين المنافقين - 00:32:14

لان المنافقين الحقيقة ليس لهم دين هم يجتمعون على بغض الدين فقط والا كل واحد صاحب مصلحة وصاحب هو خاص صاحب هو خاص وشهوة وله مارب هذا من اجل الملك على على الشهوة الخاصة له اي نعم ولذلك - 00:32:32

اذا تفردوا بها وتفرقوا الله اكبر. فقال بعضهم من بعض. اما المؤمنون لما ذكرهم هم اصحاب دين وذوو مبدأ فقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وبينهم ولاية ومحبة ونصرة ويعني اجتماع على هذا الدين - 00:32:48

فهذا هو الفرق بين التعبيرين وهذا يجعلنا نؤكد على معنى التدبر في عندما يفرق القرآن بين موطنيه. نعم. يحتاج الانسان الى ان يقطن انه يأتي باللفظ كما هو كما هو في الاول. نعم - 00:33:08

لكن عجيب قوله سبحانه وتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هذه الولاية التي كتبها الله سبحانه وتعالى للمؤمنين كيف

نجد ان بعض المؤمنين يريد ايش ان يقطعها نعم. بالفرقه والتنازع كما سبق ان ذكرها بعض المواطن. نعم - [00:33:22](#)
وهذا الحقيقة اقول ان اي مسلم يجب ان يتذمر ويتأمل لانه الاصل في المسلمين السلامه الاصل في المسلم السلامه ولا ينتقل من السلامه الى ان يتهم بشيء الا اذا ثبت ثبوتنا يقينيا. نعم - [00:33:44](#)

يعني ثبت ثبوتنا يقينيا ايا كان ما دام قال انا مسلم فالاصل معروف منه السلامه الا تتهموه في دينه ولا تتهموه ببدعة ولا تتهمه باي شيء من هذا حتى يثبت لك - [00:34:03](#)

تمام. فالفرقه التي نراها مع الاسف الموجودة ليست شيئا خابيا. والله انت كشفت شيئا مستورا وهذا ظاهر. نعم. يقول هذه فالحقيقة هي نوع من ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب للحكم سبق ان تكلمنا عنه في سورة الانفال. نعم. فلماذا نحن لا نتذمر القرآن ولا نجتمع - [00:34:16](#)

ولا ننظر فيه. انما المؤمنون اخوه فاصلحوا بين اخويكم اذا كان هناك منازعات هناك اصلاح فهل نحن بالفعل نرى هذا الاصلاح لماذا بعض الناس يجعل هذا الامر يعني في يعني تصرفه في هذا الامر كانه يتصرف - [00:34:36](#)
في قضية ولادة وبراءة مع الكفار وهم من اهلك ومصفك نعم. واحيانا تعجب احيانا لما تسمع القصص. اخوان من بطن واحد وهذا مع الحزب الفلاني وهذا مع الحزب الفلاني. وهذا كلها من - [00:34:56](#)

مسلمون. مسلمون. في قول الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لصدقن ولنقلن من الصالحين فلما اتاهم من فضله افتخروا به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا. اه. الحقيقة هنا وفتتان في هذه الاية العظيمة وفي هذه الايات العظيمة - [00:35:10](#)

الوقفة الاولى طبعا في نزولها وقد ذكر انها نزلت في احد الصحابة وذكروا قصة في ذلك اللي هو اسمه اه حاطب بن ثعلبة او في حاطب بن ثعلبة. حاطب بن ثعلبة - [00:35:30](#)
وذكرها قصة في انه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان اه يعني آآ يوسع الله عليه في الرزق الى اخر الوقت نحن ننبه الى ان هذه القصة ضعيفة السلف - [00:35:43](#)

ولا ينبغي ان يتهاون في شأن صحابي وفي آآ مقداره بحجة اننا نريد نرحب الناس او نعطيهم يعني قصة مفيدة في هذا الجانب او غير ذلك بل يجب حفظ كرامة الصحابة - [00:35:54](#)
والقصة اه سندا ومثنا لا لا تصح. نعم. يعني هي منكرة في المتن وضعيفة في السندي. هذا واحد الثانية المعنى من المنافقين من عاهد الله لان اتاه الله من فضله ليتصدقن - [00:36:08](#)

نحن ننبه يا اخوان الى انه لا ينبغي للمسلم ان يعاهد الله على شيء مستقبل وينذر يقول والله لان فعل الله بي كذا لافعلن كذا وكذا فانه قد يعجز ولا يستطيع او لا تأتي الامور كما ينبغي او تتراخي نفسه. فقد تقع له هذه العقوبة وهي فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. لا حول ولا قوة الى يوم يلقيون - [00:36:24](#)

امره بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. فنقول ان النذر لا يأتي بخير انما يستخرج به من البخيل. الله اكبر. وانا ارى بعض الناس يتقرب الى الله بالنذر. يعني يقول - [00:36:48](#)

اه لئن شاف الله مريضي لافعلن كذا. لان نجحني الله في الامتحان لاصومن كذا وكذا. لا تفعل افعلا طوعية من دون ان تنتظروا. الله. فان النذر لا يأتي بخير. اخشى ان تنجح ولا تفعل ما نذرت به فيعيقبك الله نفاقه الله المستعان - [00:37:00](#)
تلاحظون يا اخوان في سورة التوبه مليئة بآيات الجهاد. نعم. وانت قلت بعض العلماء يسميهما سورة الجهاد وفيها ايضا حديث كثير عن الانفاق في سبيل الله الارتباط الجهاد بالانفاق فعلا ما تقول وهو جهاد نعم جاهدوا باموالكم وانفسكم سبحان الله ومن ينفق ومنهم من ينفق ومنهم من والذين يلمزون - [00:37:17](#)

اسبوعين كلها في باب الانفاق يعني وحث على الانفاق تحذير من اللز المذين ينفقون في سبيل الله للإشارة الى انه لا تقوم سوق الجهاد ولا تقوم كثير من امور الجهاد والدعوة في سبيل الله الا بالانفاق في سبيل الله - [00:37:40](#)

وقد قدم الجهاد بالمال الجهاد بالنفس في اكثر المواطن في القرآن. ولذلك قال من علامات المنافقين قال ويقبضون ايديهم ايديهم. نسأل الله في في قوله سبحانه وتعالى ايها الاخوة في والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:37:55 الصفة هذى سبحانه الله العظيم صفة السبق لليمان والسبق الى الاسلام. نعم. والسبق الى الهجرة. وانها صفة مميزة. وصفة من الصفات التي كان فيها بين الصحابة. نعم. حتى تعرفون قصة ابي ابي سفيان وابنه معاوية رضي الله عنهم اسلموا عام فتح مكة - 00:38:12

وبلال وصهيب وقد اسلموا قديما. نعم. فكان ربما وقع في نفس ابي سفيان عندما كان يقدم هؤلاء في عهد عمر على الدخول على عمر وكذا فقال ابو سفيان يخفف من شأن ولده معاوية. قال يا معاوية - 00:38:30

قد سبقونا باليمان. الله اكبر! يعني هون عليك يا هؤلاء قد سبقونا باليمان. والا فابو سفيان ومعاوية رضي الله عنه من كبار قريش والعقاله قلائل. وقد اصبح الخليفة بعد ذلك معاوية. لكنه قد ابطأ به - 00:38:50

نعم نعم ولذلك كان يقول عمر عندما يقسم الغناء او الاموال قال فلا يلومن احدكم الا منا راحلته يعني فعلا قضية السبق الى اليمان والسبق الى الفضائل والسبق الى النجاح والسبق الى التمييز. يجب ان يكون له - 00:39:05

آآ ميزة عندنا نحن المسلمين الياس كذلك؟ نعم لعل نرجع الى شيء مما يتعلق باللطائف والملح. نعم. التي بعض المفسرين كم بقي معنا من الوقت يا ابو عبد بقي دقیقان فقط نعم قولها التائدون العابدون الحامدون - 00:39:22 سائحون الساجدون الامرون بالمعروف والنهون عنهم ثم قال والناهون في الثامنة. نعم. سميتها بعض العلماء واو الثمانية نعم ايه وهي الحقيقة واو هل تعتبر من الملح واللطائف فما دام قلنا من ملح ولطائف معناها انها ليست ماذا؟ من التفسير لا وليست مطردة. نعم - 00:39:42

بعض العلماء يجعلها يعني يجعل لها مقاما وانا من احسن من رأيت يعني استومنت عنها الطاهر بن عاشور في مواطنها نعم. ولهذا ذكرت في اكثر من موطن مثل في في آآ - 00:40:04

ابواب الجنة الثمانية قال لما الذين كفروا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفي الوسيقة الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت. فقالوا هناك لان ابواب الجنة ثمانية - 00:40:18

وهنا لم يتكلم عن سبعة مع انه هذا ليس هوقصد الاول. نعم. لكنهم بنوا عليه. والقصد نقول انه مثل هذه الامور تعتبرها من الملح ولا طائف وليست من متين؟ العلم. العلم. وهذا مليء جدا بالقرآن ما يتعلق بهذا الامر. جزاك الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:40:36

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر ليصم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله - 00:40:57 ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - 00:41:37